علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي باستخدام وحدة قائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال

إعداد

رنا مصطفى عز العرب محمود الغزالى

باحثة ماجستير

إشراف

أد. محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث السابقة

2020م

استراتيجية قائمة على المعالجات اللغوية الشفوية لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

مقدمة

للغة العربية فنون أربعة هى: الاستماع، والتحدث، والقراءة ، والكتابة، وترتبط هذه الفنون كل منها بالأخر، ويؤثر فيه ويتأثر به، ويتكامل بعضها مع بعض، فأي تقدم لدى المتعلم في أية مهارة ينشأ عنه نمو في المهارات الأخرى؛ لذلك فإن تعليم اللغة ينبغي أن يتم بشكل كلى تترابط فيه الفنون وتتكامل المهارات، فهناك مهارات مشتركة بين بعض هذه الفنون بعضها وبعض، ومن هذه المهارات المشتركة التمييز بين الأصوات والحروف، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع .

والتكامل بين فنون اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) أساس في أية مالجة لغوية، يؤدى أى تقدم فى فن إلى التقدم فى الفنون الأخرى؛ وتستند العلاقة بين الاستماع والقراءة إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيس منهما، وهو الفهم ؛حيث يكتسب المتعلم بداية مهارات الاستماع، بما فى ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولا فهمه ،وكلما تطورت مهارات الفهم السمعى لديه، كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائى اللاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ ، وهى عملية مشتركة بين القراءة والاستماع .(حاتم البصيص،2011،51)

وثمة وجه آخر للعلاقة أخرى بين القراءة والاستماع ، فالقراءة – كعملية عضوية تقوم على النطق – أي تعتمد على الاستماع اعتمادا مباشرا ،لأن القارئ يستمع إلى صوته فى القراءة الجهرية ، فيعالجه ذهنيا ليفهمه، كما يستمع إلى صوت نفسى داخلي (يوظفه البصر فيه) عندما يقرأ قراءة صامتة، وكلما كان استماعه جيدا كان فهمه أفضل، وكانت قراءته أكثر دقة وإتقانا فيما بعد.

كما توجد علاقة وثيقة بين التحدث والقراءة، وتقوم هذه العلاقة على أربعة أسس (معاطى نصر ،1993،66) تتمثل في أن:

- الحديث يبدو أساسا ضروريا لاكتساب القدرة على القراءة ،وأن كفاية اللغة الشفوية يكون مهم فى تعلم القراءة وتحسين مهاراتها .
- هناك علاقة وظيفية بين اللغة الشفوية ومهارات القراءة من أجل الفهم ،وأن اللغة الشفوية هى انعكاس للتحصيل القرائى .
- التلميذ على التعبير عن نفسه شفويا أو كتابيا تعد مؤشرا لتقدمه فى القراءة .
- هناك علاقة بين مشكلات القراءة ومشكلات الحديث .

فتعليم المهارات الصوتية يعتمد على الاستماع ،وكذلك تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة.

- المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف .
- التهجى يعد من أحد مظاهر الارتباط بالقراءة ،فالانتباه إلى أشكال الكلمات وأصواتها كما تعلمها التلميذ فى القراءة هذا يساعد على التهجى الصحيح .

فالقراءة فن لغوى، يرتبط بالجانب الشفوي للغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان ، ويرتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث إنه ترجمة لرموز مكتوبة سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان أو العين فقط، فتعد المعالجات اللغوية عنصر أساسي لاكتساب مهارة القراءة, فلابد من التركيز عليها.(عبد الفتاح البجة ؛جمال العيسوى،2005؛55)

كما أت القراءة عملية تبدأ بالتحليل الإدراكى الحسى للملامح الكلية والجزئية للكلام المكتوب تمييزا للحروف من خلال تتبع الاختلافات البصرية بينها وتعرفا من خلال معرفة أوجه التطابق بين الحروف والأصوات ، وتعمل هذه الكلمات على تنشيط الكلمات الموجودة فى المعجم العقلى للمتعلم ، هذه المعلومات عبارة عن صور بصرية وصوتية للكلمات ومعانيها وارتباطها بغيرها ومعلومات تركيبية ودلالية ، ويتطلب تعلم القراءة معرفة صريحة بالجوانب الصوتية للكلام .

ويواجه المتعلم في تعلمه القراءة فى المدرسة الابتدائية صعوبات كثيرة، واتجه أغلب الباحثين إلى كثير من الإستراتيجيات لعلاج هذه الصعوبات ومنها : استراتيجية التدريب على التفكير، استراتيجية التدريس المباشر ، المدخل الكلى للغة ، التدريس العلاجى وأيضا الحوار القصير؛ ومن مناحى التدريس المهمة لعلاج صعوبات القراءة المعالجات اللغوية الشفوية.

وبالرغم من أهمية تعليم القراءة ، وضرورة اتقان تلاميذ الصف الثالث الابتدائى لمهاراتها إلا أن هناك صعوبات متعددة تواجه هؤلاء التلاميذ فى القراءة .

الإحساس بالمشكلة

جاء الإحساس بمشكلة هذا البحث من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فوجدت الباحثة أن صعوبات القراءة تشيع بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل كبير.

ومن أهم الدراسات السابقة التى أثبتت وجود صعوبات القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية:

دراسة (kaufman,2002,81) التى أكدت إلى أن صعوبات القراءة تتباين ما بين صعوبة تعرف رموز الكلمة ، وصعوبة الفهم ؛ وصعوبة تعرف الكلمة والفهم معا.

ودراسة (حنان ناجى عبد النعيم: 2016، 98) التى أجريت على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى الذين يعانون من صعوبات فى القراءة وأشارت إلى وجود صعوبات فى القراءة منها:

- صعوبات فى التهجئة الكلمات غير المعروفة .
- صعوبات تجزئة الكلمة .
- صعوبات التعرف على الكلمة .
- صعوبة استدعاء الكلمات من الذاكرة .
- صعوبة عد المقاطع المكونة للكلمة .

- صعوبة فى قراءة الكلمات البصرية والتعرف البصرى على الرموز والاختصارات .
- – صعوبة التمييز بين الحروف والأصوات المختلفة فى الكلمة .

دراسة (منى اللبودى ، 2004، 180) التي أجريت على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الذين يعانون من صعوبات القراءة حيث اهتمت الدراسة بتشخيص صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وأشارت إلى وجود صعوبات في القراءة منها :

- صعوبة تمييز الأصوات .
- صعوبة تعرف الكلمات .
- صعوبة تمييز الكلمات المتشابهة فى النطق .
- صعوبة تحليل الكلمة إلى الأصوات التي تتألف منها .

ومن المداخل المهمة لعلاج صعوبات القراءة الوعي الصوتي، ويبرز (محمود جلال الدين سليمان ،147،2006)العلاقة بين القراءة والوعى الصوتي على أنها علاقة سببية ثنائية الاتجاه، فالوعى الصوتي قد يكون أحد المتطلبات السابقة للنمو القرائي ،بحيث يكون الوعى الصوتي الأساس الذى تبنى عليه مهارات القراءة، حيث أن بعض جوانب الوعى الصوتي قد لا يبدو نتيجة لعامل النضج وإنما نتيجة لتعلم الحروف الهجائية ،اذ بدون هذا التعلم يظل اكتساب المتعلم للوعى بالوحدات الصوتية محدودا بدرجة كبيرة، كما أن بعض جوانب الوعى بأصوات الكلام تتطور بصورة مستقلة عن التعلم القرائي ولها تأثير مهم على القدرة القرائية .

كما أجرى (محمود جلال الدين سليمان :2012) دراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين يعانون من صعوبات القراءة حيث أشارت الدراسة إلى وجود صعوبات عديدة للقراءة منها الصعوبات ذات الأساس اللغوي وهى :

أ- صعوبات تتعلق بالحروف والفونيمات

ب- صعوبات تتعلق بالتعامل مع الكامة.

ج- صعوبات تتعلق بتعرف الكلمة .

وفى المملكة العربية السعودية هدفت دراسة (سمير عبد الوهاب ،2002، 186) إلى تعرف مستوى القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، وقد قام الباحث بإعداد اختبار يهدف إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، وتم اختيار عينة من مدرستين ، منارة مكة (60) تلميذا، ومنارة جدة (48) تلميذا لتطبيق الاختبار عليهما،

وأثبتت النتائج وجود صعوبات لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي فى :

- صعوبة فى ضبط الكلمات التي تقرأ وتكتب ضبطا صحيحا .
- صعوبة تعرف الكلمات الممدودة بأنواعها وتمثيلها قراءة وكتابة .
- صعوبة تعرف الشدة وتمثيلها قراءة وكتابة .
- صعوبة تكوين الكلمات من حروف أو جمل.

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث والبرامج في مجال علاج صعوبات القراءة إلا أن الواقع يشير إلى أنه لا تزال هناك صعوبات فى القراءة لدى المرحلة الابتدائية ينبغي لها أن تعالج وأنه – في حدود علم الباحثة_ لم تطرق أية دراسة إلى استخدام المعالجات اللغوية لقصص الأطفال في علاج صعوبات القراءة .

القصة فن له مكانته الخاصة بين الفنون الأخرى ، فنجده يأتي في المقام الأول على أنواع الأدب الأخرى ،فالقصة أكثر الأجناس الأدبية انتشارا وشيوعا بين الأطفال وأشدها جاذبية لهم ولا يمكن أن نتصور طفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها، أو حكاية يستمع اليها أو قصة يقرؤها أو يشاهدها ويستمع إلى أحداثها وينفعل بها فرحا أو حزنا ،غضبا أو رضا، خوفا أو أمنا.

للقصة أهمية كبيرة في التربية الوجدانية للطفل لما لها من تأثير عميق في نضج شخصية الطفل ، فهي تعد عملا فنيا رائعا يسمو بوجدان الطفل .فهي تجعله يرى انفعالاته ، ويفهم ذاته ويدرك مشاعره ومشاعر الآخرين والتنسيق بينها .فنجده يتقمص إحدى شخصياتها ويفكر بطريقتها مما يساعده على استثارة عواطفه ومشاركته الوجدانية لإحدى شخصياتها.

أما عن المعالجات اللغوية للقصة يمكن أن تشتمل على

- الجوانب الصوتية(الوعى الصوتى)
- الجوانب الصرفية
- الجوانب النحوية
- الجوانب الدلالية

والمعالجات اللغوية للقصة مادة خصبة وتنمى من خلال البرامج والمناهج المفترض أن تنمي مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل من خلال الأنشطة وجعلها جزء من المنهج من خلال برامج متخصصة يتم بناؤها بدقة بحيث تتناسب وطبيعة الأطفال في هذه المرحلة مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها وإعداد الطفل للمرحلة التالية.) Zang Hang, 1990, 389)

كما أن المعالجات اللغوية لها دور أساسي في تعليم القراءة, فهي تتيح الفرص لممارسة علاقات الرموز والأصوات ,وتساعد في تحقيق الطلاقة في القراءة , ولابد أن تلائم مستوى قراءة المتعلم فهي في كل مكان حولنا ونحن نعتبرها امرا مفروغا منه غير مدركين للخيارات التي نتخذها أو شكل اللغة التي نستخدمها فلا بد من الاهتمام بالصوتيات.

وتم النظر للمعالجات اللغوية كأساس لتطوير القراءة الطارئة ويوفر قاعدة دلالية وقاعدة صوتية في النجاح للتحرك من المعالجات اللغوية إلى اللغة المكتوبة، فالمعالجات اللغوية هي الأساس لبدء القراءة واستخلاص المعنى وبناء الجمل وعلم الأصوات من اللغة المحكمة فهى تعتبر جسر لظهور معرفة القراءة والكتابة . (Susan Hill,2009,32)

فهناك العديد من خصائص المعالجات اللغوية :معانى الكلمة(دلالات)،الجملة وهيكل بناء الجملة ،بنية الكلمة وأجزاء الكلمة (مورفولوجيا) والأصوات (علم الأصوات).

انسب المراحل لتكوين المعالجات اللغوية هي المرحلة الأساسية ،وذلك لأن المعالجات اللغوية هي وسيلة التعلم الأساسية فى الصفوف الأولى ،وإن تعلم المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة يعتمد على إتقان مهارة التحدث أو التعبير الشفوي وهى المصدر الأساسي لتنمية الثروة اللغوية . (الناقة وحافظ 155،2002)

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في شيوع صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة، وتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بصفة خاصة وعدم وجود تدريب كاف للمعالجات اللغوية فهي لا تنال حظها من العناية والاهتمام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وحاجة هؤلاء التلاميذ الى تنميتها للتعبير عن ذواتهم وزيادة الخبرات والتراكيب الجديدة ، والحاجة إلى برامج علاجية جديدة يمكن أن تسهم في علاج تلك الصعوبات، لعل من أبزها استخدام وحدات جديدة وحديثة قائمة على المعالجات اللغوية انطلاقا من اللغة الشفوية لتحسين مهارات القراءة وعلاج الصعوبات بها واختبار فاعلية هذه الوحدة العلاجية.

يحاول البحث الحالي التصدي للمشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما صعوبات القراءة الشائعة عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؟
- ما الاستراتيجية القائمة على المعالجات اللغوية لعلاج صعوبات القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟
- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على المعالجات اللغوية لعلاج صعوبات القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

فروض البحث:

تحددت فروض البحث فى الفرضين الرئيسيين التاليين :

- تزيد نسبة شيوع صعوبات القراءة عن 50% لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ≤ 0.05 بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار صعوبات القراءة لصالح التطبيق البعدى".

مصطلحات الدراسة:

المعالجات اللغوية:

هي مجموعة تدريبات وأنشطة لغوية تستهدف تنمية الوعى الصوتي والتمييز بين الصيغ الصرفية والأنماط النحوية والفروق الدلالية بين بعض الكلمات الواردة في قصة بغرض علاج صعوبات قرائية معينة

صعوبات القراءة:

عدم القدرة على فك رموز الكلمة المقروءة ، وبالتالي صعوبة في كل اوجه القراءة تظهر فى الأخطاء الموروفولوجية والتي تشتمل على أخطاء التعرف على الكلمة، وأخطاء تجزئة الكلمة واخطاء الوعى الصوتي وهؤلاء التلاميذ عاديون فى كل الجوانب الأخرى وصعوبتهم فى القراءة تحدث على الرغم من وجود ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط وظروف اقتصادية واجتماعية عادية وتعرضهم للمادة المراد تعلمها بصورة ملائمة

حدود البحث :

يقتصر البحث على ما يلى :

1. الحدود الموضوعية : قصص قصيرة من تأليف الباحثة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
2. من حيث نوع الصعوبات : صعوبات القراءة التي تشيع بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بنسبة تتجاوز 25% .
3. الحدود الزمانية : إجراء البحث ميدانيا خلال فصل دراسي كامل .
4. الحدود المكانية : مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من إحدى المدارس الابتدائية التابعة لإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية .

أدوات البحث ومواده التعليمية :

اعتمد البحث على استخدام الأدوات والمواد التالية :

1. استبانة لتعرف صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
2. بطاقة ملاحظة لقياس صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
3. قائمة بصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
4. اختبار فى القراءة لقياس مستويات التلاميذ في القراءة .
5. وحدة قائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

منهجا البحث

أ- منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهجين التاليين :

1. المنهج الوصفى : لوصف صعوبات القراءة الشائعة عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وجمع البيانات وتفسيرها وتبويبها .
2. المنهج شبه التجريبى : لتحديد فاعلية الوحدة القائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (المجموعة التجريبية)

إجراءات البحث

أولا : للإجابة عن السؤال الأول ونصه :

1- ما مستويات تلاميذ الصف الثالث الإبتدائى فى كل من: الجوانب الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

1. الاطلاع على منهج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي .
2. الاطلاع على طبيعة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .
3. إعداد اختبار القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

4. عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم فيه .
5. تعديل الاختبار فى ضوء آراء المحكمين .
6. تطبيق الاختبار قبليا على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قدرها (147 تلميذا وتلميذة).

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني ونصه :

2- ما صعوبات القراءة الشائعة عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

1. تحليل نتائج تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الذين طبق عليهم اختبار القراءة السابق .
2. إعداد قائمة مبدئية بصعوبات القراءة الشائعة بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء تلك النتائج .
3. وضع القائمة في استبانة وعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم بهذه الصعوبات .
4. تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين .
5. التوصل إلى الصيغة النهائية لقائمة الصعوبات .

ثالثا : للإجابة على السؤال الثالث ونصه :

3- ما الاستراتيجية القائمة على المعالجات اللغوية لإكساب مهارات القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

1. الاطلاع على أهداف المرحلة الابتدائية .
2. الاطلاع على البحوث التى اهتمت بخصائص تلاميذ الصف الثالث الابتدائى .
3. الاطلاع على الدراسات والبحوث التى اهتمت بعلاج صعوبات القراءة لدى هؤلاء التلاميذ.

4. إعداد وحدة قائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال وهذه القصص من تأليف الباحثة لعلاج صعوبات القراءة .

رابعا : للإجابة على السؤال الرابع ونصه :

4-ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على المعالجات اللغوية لإكساب مهارات القراءة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

1- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لتكون هي المجموعة التجريبية للبحث .

2- تطبيق الاختبار على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) قبليا .

3- تدريس الوحدة القائمة على المعالجات اللغوية لتلاميذ المجموعة التجريبية ؛ لعلاج صعوبات القراءة لديهم .

4- تطبيق الاختبار على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) بعديا .

5- معالجة النتائج إحصائيا ؛لتحديد فاعلية الوحدة القائمة على المعالجا اللغوية لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

6- رصد النتائج وتفسيرها .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى من خلال :

1- وصف مستويات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فى القراءة .

2- تفسير صعوبات القراءة الشائعة بين تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

3- التنبؤ بفاعلية الوحدة القائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يمكن أن يقدمه لكل من :

1- معدى مناهج اللغة العربية : حيث يمكن الاستفادة من النتائج في مجال تطوير مناهج اللغة العربية بما يخدم فئة ذوى صعوبات القراءة .

2- المعلمين: حيث يرصد واقع صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وتحديد هذه الصعوبات بما يسهم في اتخاذ إجراءات وقائية علاجية .

3- المتعلمين : فيمكن الاستفادة من الوحدة القائمة على المعالجات اللغوية لقصص الأطفال في علاج صعوبات القراءة لدى التلاميذ الذين يواجهون تلك صعوبات نفسها .

الإطار النظري

ويتضمن محورين على النحو التالي :

المحور الأول : صعوبات القراءة .

وتعد صعوبة القراءة من أكثر صعوبات التعلم شيوعا وأبعدها أثرا فى الأداء الأكاديمي، إذ ينعكس عجز التلميذ على استقبال أو معالجة اللغة مسموعة على قدرته على إنتاج اللغة تحدثا ،ومن ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم فى مختلف مجالات الدراسة ،إذ كيف لتلميذ يعانى صعوبات في الهجاء أن يؤدى واجباته. (منى اللبودى ،2004،5)

كما حظيت صعوبات القراءة باهتمام كثير من الباحثين وتناولوا أساليب علاجية مختلفة لمعالجة هذه الصعوبات لدى التلاميذ ومن الدراسات التى دعت إلى ذلك دراسة (kaufman,2002,69) إلى أن صعوبات تعلم القراءة تتباين ما بين صعوبة تعرف رموز الكلمة ، وصعوبة الفهم ؛وصعوبة تعرف الكلمة والفهم معا.

يعرفها (Bruce&Michael:2005,116) بأنها:" مشكلة ينتج عنها تحصيل قرائي ضعيف ،وتكشف عنها الاختبارات المقننة للدقة والطلاقة والفهم في القراءة

،ويقع التلميذ ذو صعوبات القراءة تحت مستويات الضعف المتوقعة بناء على عمره الزمنى وذكائه وما تلقاه من تعليم.

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص:

- عدم تناسب صعوبات تعلم القراءة مع سن الطفل ،أو نسبة ذكائه ،وهو ما يمكن أن نطلق عليه التباعد بين مستواه فى القراءة وقدرته المعرفية أو مستوى ذكائه .
- تحديد صعوبات تعلم القراءة على الرغم من توفر البيئة والفرص التعليمية المناسبة ،أما اذا كان الطفل يعانى من هذه الصعوبة نتيجة الحرمان الثقافي، أو عدم توفر الفرص التعليمية فلا تكون صعوبة تعلم .
- تعتبر صعوبات التسمية والدقة في قراءة الكلمات التي لها معنى (الدلالية) والتي ليس لها معنى (اللادلالية)من الأعراض المميزة لصعوبات تعلم القراءة .

تشخيص صعوبات القراءة:

يسير تشخيص صعوبات القراءة وفق مجموعة من الخطوات هي:

1-تحديد مستوى الأداء القرائي للتلميذ.

2-تقويم الأداء القرائي للتلميذ فى ضوء ما يتوقع منه بناء على قدراته وامكاناته.

3-التدريس التشخيصي بهدف تحديد قدرة التلميذ على التعلم ،والظروف التدريسية المناسبة لتعلمه.

4-تصميم تدريبات علاجية للقراءة. (أحمد أبوحجاج،12،2001)

وسائل تشخيص صعوبات القراءة:

لعل من أهم الوسائل التى يمكن من خلالها تشخيص صعوبات القراءة ما يلى:

1-الملاحظة:

الملاحظة هى وسيلة المعلم لاكتشاف وتحديد الكثير من الصعوبات في مهارات القراءة الأساسية ،ويستطيع المعلم ملاحظة سلوك التلميذ القرائي من حيث استمتاعه بالقراءة، وجلسته، وحركات جسمه وحركات عينيه في أثناء القراءة،

وطريقة نطقه للحروف والكلمات ،وكل ما يتعلق بالنطق والفهم والسرعة فى أثناء القراءة ،والملاحظة التى يستخدم فيها البطاقات والجداول الخاصة بها أكثر دقة من الملاحظة العابرة. (أحمد نجيب،2000،81)

2-السجلات المدرسية:

تشمل جميع المعلومات التى توصل اليها القائم بالتشخيص عن التلاميذ ذوى الصعوبة من حيث التقدم في الدراسة في المواد الدراسية المختلفة ،وفترات التغيب عن المدرسة ، والانتقال من مدرسة ؟إلى أخرى، والاتجاه نحو القراءة ،ومدى التكيف الاجتماعي ،وكل العوامل والظروف التي لها صلة بعملية القراءة. (حسام طنطاوى،2006،60)

3-الاختبارات:

- تطبيق الاختبارات التشخيصية:

مثل الاختبارات العقلية وذلك لاستبعاد التلاميذ الذين ينخفض ذكاؤهم عن المتوسط ،ومقياس تقدير سلوك التلاميذ لتحديد حالات الصعوبات .

- اختبارات التحصيل المقننة:

وذلك لتعرف مستوى انجاز الطلاب فى مختلف المهارات التعليمية ومقارنته بإنجاز غيره من التلاميذ. (عطا الله العدل،2008،72)

ومن الاختبارات المستخدمة فى عملية التشخيص:

- -اختبار تعرف الحروف :يطلب من التلميذ كتابة الحروف كاملة.
- -اختبار قراءة الكلمات: يطلب من التلميذ قراءة أكثر الكلمات شيوعا فى كتاب اللغة.
- -اختبار فهم التعليمات: يطلب من التلميذ إنجاز مجموعة من المهام فى أثناء القراءة مثل: كون كلمة من الحروف التالية ،ضع دائرة حول الكلمة المخالفة.
- -اختبار قراءة النص: يقرأ التلميذ نصوصا قرائية ذات مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب لتحديد مستواه القرائي. (Klein A.F.&Swartz,S.L.,2000,1-16)

4-دراسة الحالة:

وتعتبر أشمل الوسائل وأدقها لتشخيص صعوبات القراءة؛ حيث إن جمع البيانات عن المتعلم تساعد على مواجهة الصعوبات القرائية التى يعانى منها

8- مستويات تشخيص صعوبات القراءة:

يذكر(العجمى:2012، 88)أن هناك ثلاثة مستويات لتشخيص صعوبات القراءة هى:

1- مستوى التشخيص العام: الذى يهتم بجمع المعلومات على مستويات أداء التلاميذ فى العناصر الرئيسة لنمو القراءة.

2- مستوى التشخيص التحليلي: حيث تحلل عملية القراءة إلى مهارات وقدرات نوعية ، وبالتالي يمكن تعرف نوع الصعوبة التي يعانى منها التلميذ.

3- مستوى التشخيص القائم على دراسة الحالة: ويتم فيها تقييم للحالات الفردية المعقدة أو الحادة، ويعد التشخيص بهذه الطريقة مهما وضروريا بالنسبة لكثير من حالات العجز القرائي، ويتضمن عمليات مفصلة ودقيقة تحتاج لفترة زمنية طويلة.(عبدالله العجمى،2012،85)

المحور الثاني: المعالجات اللغوية:

أن اللغة بناء شديد التماسك يشد بعضه بعضا ،وتهاوى جانب منه يقوض أركانه وأن دراسة اللغة تندرج تحت مستويات أربعة وهذه المستويات هى :-

1- المستوى الصوتي للغة Phonology

2- المستوى الصرفي للغة Morphology

3- المستوى التركيبي (النحوي) Syntax

4- المستوى الدلالي (المعنى) Semantics

اللغة الشفوية أساس تعليم القراءة :

تعد اللغة الشفوية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية ، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفوية لدى المتعلم ضمان لنجاح

تعليمه المدرسي ،تمكنه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية ،كما أن حياة التلميذ دخل حجرة الدراسة وخارجها يعتمد اعتمادا كبيرا على الاتصال الشفوي .

وقد أثبتت بعض الدراسات أن تعليم القراءة يتم من خلال اللغة الشفوية ،وأن الكلام أو الحديث أمر أساسي بالنسبة للأطفال لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل أن نبدأ تعليمهم القراءة ،كما ثبت أن الطفل إذا تعلم القراءة دون خلفية كافية في اللغة الشفوية ،فإن القراءة سوف تفقد أهميتها وفائدتها ،وإذا كانت القراءة تنمو من الحديث فإنه لا يجب اجبار الطفل فى المرحلة الأولى على تعليم القراءة ،إذا لم يكن لديه أنشطة كافية على الكلام. (رشدى طعيمة ،ومحمد مناع ؛2000،100)

وقد زاد الاهتمام بتعليم التلاميذ المهارات اللغوية والمفردات عن طريق اللغة الشفوية ،فاللغة الشفوية هي أساس لتعليم القراءة ،وتنمية المهارات اللازمة للقراءة ،واللغة الشفوية تسمح بتنمية المهارات الأساسية للتواصل وفهم المعنى ،والحصول على معلومات جديدة والتعبير عن الأفكار.(Rachel J.Boit ,Ed.D,2013,113)

ومن هنا تأتى أهمية اللغة الشفوية المنطوقة فى تعليم القراءة ،بل فى علاج الصعوبات الموجودة في القراءة، فإذا تحسنت لغتهم فإنه من المتوقع أن تتحسن قراءاتهم .

وسوف يتم تناول كل مستوى من هذه المستويات بالتوضيح مع بيان علاقته بتنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع .

نتائج البحث

توصل البحث الحالى إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها ما يلى .

- أن درجة مستوى أداء التلاميذ فى القراءة تحددت فى ضوء اختبار لقياس صعوبات القراءة روعى فيه مستوى أداء كل تلميذ فى نطق الحروف والكلمات.
- أن أفضل الأساليب المستخدمة فى تحسين مستويات أداء التلاميذ فى القراءة كانت منها السجل الكتابي أو ما يسمى بكتاب التلميذ، الكتاب تضمن عدد من

المعالجات اللغوية التى تتناسب مع معدل الصعوبات وتنميتها وتحسينها ، توفر فيه عدد من القصص التى ترغب التلاميذ فى القراءة وبعض التدريبات الكتابية المكثفة التى تشغل اهتمامه .

- أن مستويات تلاميذ الصف الثالث الابتدائى فى القراءة تعد ضعيفة ، ولم تبلغ 50% فى أية مهارة ، ويمكن تفسير الضعف الواضح فى القراءة عند هؤلاء التلاميذ بأنه قد يرجع إلى ضعف اللغة الشفوية لدى هؤلاء التلاميذ ، وقصور فى الأداء التدريسى لمعلم اللغة العربية فى الصف الثالث الابتدائى .
- أن نسبة شيوع صعوبات القراءة عند تلاميذ الصف الثالث الابتدائى تزيد على 25% .
- أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤0.05)بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (المجموعة التجريبية) فى التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تشخيصي لصعوبات القراءة لصالح التطبيق البعدي .

التوصيات:

اتساقا مع منطلقات هذا البحث ، وانطلاقا ممن نتائج البحث الميدانية توصى الباحثة بالاتي:

- الاهتمام بأساليب التقويم البديلة لأداء التلاميذ فى مهارات اللغة
- مراعاة الفروق الفردية بين مستويات أداء التلاميذ داخل الفصل الواحد ليس من خلال وضع استراتيجيات تتوافق مع التعلم المتمايز لكل مستوى بل من خلال وضع معالجات لغوية متنوعة للموضوع الواحد ، بشكل يتوافق مع الفروق المختلفة فى أداءات التلاميذ بمهارات اللغة ، فضلا عن توافر ما يحبب التلاميذ فى القراءة داخل هذه المعالجات .
- اطلاع المعلم على مستويات المتعلم كتابيا وقرائيا ليتخذ بفارق المستويات فى أداءات التلاميذ فى التعلم ، والأنشطة المرتبطة بالمقرر.

البحوث المقترحة

من خلال النتائج التى توصل إليها البحث ، يمكن التوصية ببعض البحوث المستقبلية التالية .

- برنامج صوتى مقترح لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- فاعلية المدخل التكاملي في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث :

- أحمد زينهم حجاج (2001) : **استراتيجيات تعرف الكلمات لدى التلاميذ ذوى العسر القرائى والعاديين بالمدرسة الابتدائية** ، مجلة القراءة والمعرفة . العدد (3) ، يناير .
- أحمد نجيب (2000) : **أدب الطفولة علم وفن** ، ط3، القاهرة دار الفكر العربى .
- جمال العيسوى (2004). **فعالية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض فى تحسين السرعة والفهم القرائى لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائى بدولة الإمارات** ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع30،صص99–145
- حاتم حسين البصيص (2011) : **تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة التقويم** ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب .
- حسام عباس طنطاوى .(2006) ." **فاعلية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى** " رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، بجامعة القاهرة .
- رشدى أحمد طعيمة ،ومجمد السيد مناع(2000):**تدريس اللغة العربية فى التعليم العام (نظريات وتجارب)**،القاهرة ،دار الفكر العربى .
- سمير عبد الوهاب وآخران (2002) . **قياس مستوى تمكين تلاميذ الصف الثانى الابتدائى من بعض المهارات والظواهر القرائية والكتابية** . المكتبة العصرية بالمنصورة .
- سمير عبد الوهاب وآخرون (2002) : **تعليم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية رؤية تربوية** ، المكتبة العصرية بالمنصورة .
- سمير عبد الوهاب أحمد (2004):**قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية** ،عمان ،دار المسيرة.
- عبد الحميد عبدالله عبد الحميد (2000) :"**فعالية استراتيجيات معرفية معينة فى تنمية بعض المهارات العليا للفهم القرائى لدى طلبة الصف الأول الثانوى** "،

مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس : كلية التربية ،ع(2)، ديسمبر ص 189–241 .

- عبد الفتاح حسن البجة (2005) **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ،** الطبعة الثانية ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعى .
- عبدالله بليه حمد العجمى (2012)."**الصعوبات القرائية ؛ تشخيصها وبعد وسائل علاجها** .العدد129 (ج1)يوليو 2012.
- عطا الله عطا الله العدل .(2008)." **فعالية استراتيجية التدريب على التفكير وتحليل المهمة فى علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية** "، رسالة دكتوراة ، بكلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .
- على أحمد الجمل (2006) : **تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين ،** القاهرة : عالم الكتب .
- على أحمد مدكور (2007) : **طرق تدريس اللغة العربية** ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- كمال الدين حسين (2002) : **: فن رواية القصة وقراءتها للأطفال لمعلمات وأمناء المكتبات برياض الأطفال لاوالمدارس الابتدائية ،** القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- محمود السعران (1999) : **علم اللغة مقدمة للقارئ العربى** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- محمود جلال الدين سليمان (2006) : **دور التدريب فى تنمية الوعى الصوتى فى علاج بعض صعوبات القراءة ، المؤتمر السنوى السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا** ، القاهرة : دار الضيافة بجامعة عين شمس ، 12–13 يوليو 2006م .
- محمود جلال الدين سليمان (2012) : **الوعى الصوتى وعلاج صعوبات القراءة** ، منظور لغوى تطبيقى ، القاهرة ، عالم الكتب.
- محمود عكاشة (2002) : **الدلالة اللفظية** ، مكتبة الأنجلو ط1.

- محمود عكاشة (2005) : **التحليل اللغوى فى ضوء علم الدلالة** ، دار النشر للجامعات .
- محمود عوض الله سالم وآخرون (2003) : **صعوبات التعلم ، التشخيص والعلاج** ،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن .
- محمود كامل الناقة ، وحيد السيد حافظ (2002) : **تعليم اللغة العربية فى التعليم العام ، مداخله ، وفنياته الجزء الأول** ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- معاطى محمد نصر (1993) : **برنامج مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة فى التعبير الشفوى لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .
- منصور بن محمد الغامدى (2001) : **الصوتيات العربية** ، مكتبة التوبة .
- منى إبراهيم اللبودى .(2004) : " **تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها** ". مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ،عدد (98) .

-Bruce,D&Michael.w.(2005).'The Effects of 3Dimensional ADD Modling soft ware on the Devolopment of Spatial Ability of Ninth Grade Technology Discovery Students ',**Ph.D.Louisiann State university.**

-Casalis ,.A,Cole,P(2009) On the Realationship Between Morphological And Phonological Awareness Effects of in Kindergarten and in First -Grade Reading ,**First language.**Vol 29(1). Training

-Green ,L., Mccutchen ,D., Schwiebert,C.,Quinlan,T.,Eva-wood,A.,& Juelis,J.(2003) . Morphological Development in childrens Writing **.Journal of Eductional Psychology,95.**

-Kaufman ,I.(2002) . More Evidence for the Role of the central Executive in Retrieving Arithmetic Facts : a case Study of sever developmental Dyscalevlia Journal of clinical Experimental Neuropsychology ,Vol (24) No .(3)pp302-310.

-Klein , A.F& Swartz,S.L.(2000) :An Qverview. Reading Recovery in California. ;

-Nagy , W., Berninger, V., & Abbott, R..,Vaughan,:K(2003) Relationship of Morphology and other language skills to literacy skills in At-Risk Second Grade readers and At Risk Fourth Grade Writers, **Journal of Educational Psychology,95,4.**

-Rachel J.Boit, Ed.D.(2013). Revisiting Dialogic Reading (DR). Strategies to enhance young childerns early literacy skils . **International interdisciplinary journal of education vol (2),Issue (10).**

-Stanovich,K:Phenotypic Profile of children with Reading Disabilities :Aregression Based Test of The Phonological **Journal of Learning Disabilities,21,590-612. (2000)**

-(Susan Hill,2009): **Oral language and beginning reading: Exploring**

connections and disconnections